ديوان العرب ج 5

مختارات أدبية

الطبعة الأولى
1441 هـ 2020 م

ملحـوظـــــــــة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف
عنـــوان الكتاب: ديوان العرب " الجزء الخامس "
التصنيف الأدبي: مختارات أدبية
اســـم المـؤلف: أدباء الوطن العربي
رقـم الإيـــداع: 3311 / 2020
الترقيـم الدولي: 7 - 18 - 6792 - 977 - 978
تصميـم الغلاف: محمد وجيه
التدقيـق اللغوي: هبـة ماردين
التنسيق الداخلي: محمد وجيه

الطبعة الأولى
1441 هـ 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر - بورسعيد
المديـــــر العام: فادية محمد هندومة
جوال: 00201211132879
E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

ديوان العرب الجزء الخامس

مختارات أدبية

أدباء الوطن العربي

الإهداءُ

إلى عشاق لغة الضاد ...

إلى رواد مملكة الإبداع ...

إلى معتنقي الحرف الراقي ...

ننسج حروفنا إليكم و نتمنى أن تلقى

إعجابكم و رضاكم ...

أدباء الوطن العربي

****

السيرة الذاتية للكاتب

يحي زكريا العلي

مواليد ١٩٨٣

سورية/حلب/منبج

مدرّس لغة العربية

****

هبةُ الأشواق

مِنْ لظى الأشواقِ قلْبي كتبَا
أحرفًا مِنْ نبْضهِ قدْ سكبَا

لا تلمْني إذْ غرامي رسمَا
في قلوبٍ مزْهِرَاتٍ بالصِّبا

ذكْرياتي عنْ فؤادي قدْ خبتْ
طيفُها عنْ أعْيني قدْ حُجِبَا

مَنْ يداوي علّتي في عشْقِها
زاد قلْبي شوقها ماقدْ خَبَا

كيْف أنْسى حبَّها في لمْحةٍ
نبْضُ قلْبي في هواها طَرِبَا

لسْتُ أدْري كيْف حبِّي ولِدَا
بيْنَ روضٍ مِنْ عبيْرٍ شَرِبَا

يا زهورَ الشّوقِ ردّي عِطْرَها
واجْلبي عِطْرًا لروحي حُبِّبَا

ماعرفْتُ النّومَ في عهْدِ الهوى
حبُّها قدْ زادَ قلْبي تعباً

عشْقُها نارٌ بقلبي أُضْرِمَتْ
ويحَ قلبي مِنْ غرامٍ نُصِبَا

هبةٌ أعطتْ لقلبي فرْحةً
ليتَها كانتْ بقربي سُحباً

مُزْنةٌ تهدي جمالاً ساحراً
في روابٍ من أثيرٍ طُيّبَا

لا تلوموا عاشقاً ذاقَ الهوى
واتْركوهُ في هواهُ مُتْرباً

****

في غمْرةِ الأحزان

أيحنّ قلبي في الغرام ويجْزعُ
من نارِ عشْقٍ في ضلوْعٍ تقبعُ

حزنٌ يمزّق نبْضَهُ في طعْنةٍ
غدّارةٍ فاحتار ماذا يصْنعُ

ضاقتْ بهِ أرْجاءُ كونٍ واسِعٍ
كيْفَ الضُّلوْعُ بها مكانٌ يخضع

يا قلْبُ أعْيانا ظلامٌ جاحدٌ
يعْيي بظلْمٍ شاحبٍ لا يقْلعُ

ما لهْفتي إلّا على زمنٍ مضى
يمْشي كبرْقٍ خاطفٍ لا يرْجعُ

كنّا ننامُ على فراشٍ ضاحكٍ
والْيوْمُ أضْحى الْبؤْسُ لالا يُدْفَعُ

نصْحو على ألمٍ يرافقُ يوْمنا
فمتى يرقُّ لحالنا يتورّعُ

ياقلبُ صبْراً عنْ زمانٍ شاحبٍ
عاثَ الْخرابَ بأيّ وقْتٍ يرْتعُ

أعْمارنا ضاقتْ ومازلْنا على
أعْتابهِ نغْفو كطفْلٍ يرْضعُ

صار الصّديقُ صديقَ مالٍ زائلٍ
فمتى يعودُ إلى رشادٍ ينْفعُ

فكأنّهُ فقدَ الشّعورَ.. بلحْظةٍ
لا النّصْحُ ينْفعُهُ ولا هو يُرْدعُ

في غمْرةِ الْأحْزانِ يشْرقُ عمْرنا
لينيْرَ خدّ العمْر نورٌ.... يسْطعُ

****

ثمارُ الطّهر

تعاندني حروفُ الشّعْرِ خوفا
وتسْكبني على الآهاتِ دَلْفا

أداوي بالْحروفِ حروقَ صدْري
وبعْضُ الحرْفِ.. زادَ الْقلْبْ نَزْفا

هُمُومٌ في جرَاحِ الْقلْبِ تلْهو
إلى أيْنَ الْملاذُ وصِرْتُ حَرْفا

أماسَمِعَتْ زفيرَ الْجُرْحِ أرْضي
وقدْ شَهَقَتْ سماءُ الْكونِ عَطْفا

ليالٍ خيَّمَتْ في كلِّ صدْرٍ
لِتقْطِفَ جَذْوَةَ الْأَعْمارِ قَطْفا

تصاحِبُنا طِعَانُ الْغدْرِ دهْرًا
لِتجْرفَ ما يبني الْحبُّ جَرْفا

نلوكُ الصَّبْرَ خبزًا كلَّ يومٍ
ونزْجرُ غدْرَ أيّامٍ وضَعْفا

متى يصْحو ضَمِيْرٌ في قلوبٍ؟
ونجْني مِنْ ثمارِ الطَّهْرِ صِنْفا

****

عيونٌ بلا بصرِ

مِنْ أيْنَ أبْدأ أشْعاري وأرْسمها
لاالحرْفُ يسْعفني يوْمًا ولاخانا

صارَ الضّعيفُ بلا زادٍ وأمْتعةٍ
في عالمِ الْعهْرِصارَ النّاسُ عمْيانا

كأنَّ آذانَهمْ سُدّتْ برمّتِها
عنْ زفْرةٍ كانَتْ للنّاسِ عنْوانا

منْ يمْلكِ الْمالَ حيْزتْ لهُ الدُّنيا
صاغَ الزَّمانُ لهُ مجْدًا وأرْكانا

في واحةِ الْعمْرِ نلْهو خلْفَ أمْنيةٍ
فمَنْ يعيدُ لنا بعْضَ الّذي كانا ؟

يا ليلُ كفْكفْ آهاتٍ تحاصرُنا
مِنْ كلِّ حدْبٍ فإنّ النّومُ جافانا

ياليلُ قمْ وارْحلْ عنْ مهْجةٍ تعبَتْ
فالْعمْرُ يمْضي ووقْتُ السّعْدِ قدْحانا

في كلّ بابٍ منْ أبْوابِ حارتِنا
فكرٌ رشيدٌ إذا ماالحقُّ قدْ بانا

****

أسميْتُكِ الفرحَ

ألوانُ طيفِكِ تنيرُ عتمةَ الرّوح
بعدَ أنْ كانتْ رماديةً بلا رونق
أفلامٌ قديمةٌ بالأبيضِ والأسود
سادتْ في أعماقِ قلوبِنا المتعبة
سكنتْ في قعرِ أرواحِنا المنهكة
شعورٌ خفيٌّ احتلَ كلَّ أركاني
لم أجدْ لهُ اسماً رغمَ كثرتِها
هل أسمّيهِ الحبّ أم فرحةَالقلب
عادتْ ألوانُ السّعادةِ تظهر
والفرحُ يغزو قاراتِ قلبي
كلُّ ما حولي يدورُ في هدوء
الكواكبُ تعانقُ مسرى النّجوم
الشّمسُ تفردُ جدائلَها على الأفق
الأشجارُ تتراقصُ جذلى بقدومِك

دورتي الدّمويةُ تسيرُ بعكسِ دورتِها
أيّ امرأةٍ أنتِ؟ أيّتها الزّهرةُ البيضاء
والوردةُ المعطرةُ بنبضي الوضاء
إذا غابَ طيفُكِ عنّي تسودُّ الحياة
يهاجرُ النّورُ ويبتعدُ عنْ عيني
العصافيرُ تكفُّ عن عزفِها الجميل
الفجرُ ينتظرُ زوالَ الليالي الحالكة

****

مملكةُ العقل

بين قسوةِ الحياةِ والزّمن
وحكمِ قدرٍ منه لا مفرّ
كُتِبَ على قلبِنا القلق
وحلَّ الهجرُ وسادَ القهر
وهنُ السنين تملّكَ قلبي
شرارةُ الحبِّ أعلنَها نبضي
منذ زارني طيفُكِ وعانقَ وريدي
قبلَ أنْ تجمعَنا الخطواتُ ها هنا
لمَ تدفنين مشاعرَ الحبِّ بقلبِكِ؟؟؟
بلا شعورٍ بلا مشاعرٍ تظهرين
تُرى داخلك قُدَّ مِنْ حجر ؟؟؟
ألمْ يهزّكِ صوتُ نبضي؟؟؟
وهو يلهثُ باسمِكِ دونَ النّساء
في كلِّ لحظةٍ من اللحظات

أأخطأتُ في حبِّكِ ؟؟؟
أم أنّكِ تكابرين تكابرين
تكتمين بركانَ حبِّكِ المشتعل
تصارعين كلَّ نبضةٍ تنبض
هل حُكِمَ علينا الفراق ؟؟؟
في طياتِ الرّوح نتشتت
أراكِ في كلِّ شيءٍ يمرُّ بقربي
مع نسيمِ الصّباح تناجيني
مع هديلِ الحمامِ أسمعُ نبضَك
ينادي نبضي في كلِّ يوم
لن تفرّقَنا طعناتُ الهجر
سيبقى حبُّكِ راسخاً في قلبي
أحميهِ من رياح الخريف
حبُّكِ يكبرُ بداخلِ روحي
يتناثرُ في أعماقِ فؤادي
لا يبالي بالعاداتِ البالية

بالقوانين الخرافيّةِ السّاريّة

بشهاداتِ الميلادِ والهويّة

كلما أردْتُ التّومَ يصافحني

طيفُكِ من بين النّجوم

لا أدري كيف أحببتُكِ هذا الحبّ

ولا كيف سكنْتِ نياطَ القلب

رغمَ بعد المسافةِ التي تفصلنا

يا فلّتي التي تورقُ في شرياني

يزهرُ الحبُّ بينَ أغصانِ عشقي

مهما حاولْتُ الهربَ من صورتِك

التحصنَ في مملكةِ العقل

أجدك حاضرةً بقربي

حروفي تجفُّ إذا غبْتِ عنّي

كلماتي تموتُ إنْ لمْ تذكرْك

****

حلمٌ منتظرٌ

لو كنتِ كما العابرات
لما كنتِ هززتِ أغصان
حروفي وحركتِ مشاعري
كنتُ أحسبها تجمدتْ
تحجرتْ بين ركامِ الأماني
لو كنتِ كما المارات
لما تكلمتِ الكراسي
وتساءلَ القلمُ الحزين
من أين جئتِ يا قمرا .؟؟
غيّبَ حولَهُ كلَّ النّجوم
أيّ زائرٍ قضّ مضجع الروح
بدد وحشةَ الفراغ
تركَ روحي حائرة
بينَ حروفِ الهجاء

أقصصت أجنحةَ المعاني
أم حملتِ قاربَ السّعادة
بين راحتيك ونظرة عينيك
ما كنتُ أعلم أنّ غيابَك
خلفَ قضبانِ الزّمن يجعلُ الرّوح
تنتظرُ لحظةً بلحظةٍ قدومك
مازال ظللك معلقاً بذاكرتي
في كلِّ زاوية من زواياها
كيف وصلتْ بينَ الزُّحامِ أوردتي
لو جاء طيفك منذ سنين
لجفَّ حبرُ الفراغِ في الذّاكرة
ونطقتْ الكلماتُ والمفردات
أهلاً وسهلاً بالزّائرةِ المنتظرة
ألم تسمعي صوتَ ضرباتِ قلبي
يهتفُ باسمك بكلِّ اللغات
البشرية وغير البشرية

كنتُ أحلمُ في كلِّ ليلةٍ وقصيدة

وفي كلِّ حرفٍ أردده

من حروف النداء والعطف

لماذا لم يحملك القدر

منذ أعوامٍ وأعوام ؟؟؟

لمَ كلُّ هذا التّجافي

وقسوةِ الأيام والسّاعات

أحببتكِ حلماً طالَ انتظاره

****

السيرة الذاتية للكاتب

الاسم: حمير دعكم

العنوان الدولة اليمن

محافظة حجة – مديرية كشر

عزلة أنهم الغرب

قرية الميلاد الدرب بني سعيد

درس في مدرسة النصر الاساسية الثانوية

حاصل على بكالوريس تربية فيزياء من كلية التربية

حجة جامعة عمران

حاصل على دبلوم سكرتارية من معهد دار الخبراء

حجة

الهوايات القراءة والمطالعة وكتابة الشعر والمقالات

شاعر وكاتب

أعمل في مجال التدريس كخدمة مجتمعية

تاريخ الميلاد 1987 ميلادية

****

حنان أمي

في عالم الآهات
أنا أحيا بآهاتي
فلول الهم من بعدي
تلاحقني تطاردني
تلاقيني وتحضني
تجردني من الفرحة
تزيد أناتي
وضيق الحال يلمللني
ويحرمني حنان أمي
وكربة بعدها كربة
ولا يوجد أحد يرحمني
وعسر الحال مأساتي
ألا ليت الزمن يرجع
ويرجعني بن شهرين

ويرجع لي حليب أمي
وأعيش الحياة مسروراً
ماما تدللني وتحضني
وتنسيني معاناتي

****

لغة الحروف

لم يفهم القارئون لفظة أحرفي
ما راقهم شعري ما راقهم أسلوبي
أفلست في لغة الحروف عن الهوى
ضيعت أحلامي ورضيت بالمكتوب
ما يعجب القراء غير أنغام الهوى
ما همهم غير الهوى وبالمقلوب
داريتهم حتى كتبت عن الهوى فو
جدتني متورط لم أرتقِ مطلوبي
أأُداري القُراء حين أكتب أحرفي؟
والحزن يُضرمُ في القصيد حروبي
والحزن نافذتي وبوح مشاعري
جمر وملامح الآلام في أسلوبي

****

اليمن

لقد تفرقت أمتي بعد ما كانت موحدة
وصارت تحن الآن إلى أيام ماضيها
فلا صنعاء اليوم في الأوضاع هادئة
ولا دمشق اليوم في لبنان تحميها
ولا فلسطين والقدس أراضٍ محررة
فلسطين تبكينا في قداستها ونبكيها
فالشام ثكلى وفي الأحزان غارقة
لقد تهدمت فيها مبانيها التي فيها
وفي بغداد أيادي البغي والقتل آثمة
تروي البشاعة بالذي قد حل بها فيها
مواطنون دونما وطنٍ
مسافرون على خرائط الفتنِ
مسافرون من عدن إلى صنعاء
ومن صنعاء إلى عدن

فلا دولة تعيننا ولا قبيلة تحمينا
أولادنا بلا مأوى ولا سكن
نحن ضحايا لأرباب السياسة كلهم
فكل قائد يبيعنا ويقبض الثمن
من سالك لمالك ومن مالك لهالك
ونحن موتى دونما كفن
وهم يبررون لنا أفعالهم
ويبحثون لنا عن دولة تدعى اليمن

****

فادية

نقشت اسمك في
جدار القلب فن
ياء وميم ثم نون
بالخط الجميل
قد ذاب في عشقك
فؤادي وافتتن
وذاب عقلي فيك
والجسم النحيل
وأعلنت لك حبي
صراحة في علن
وقلت اليمن حبي
وما عنها أميل
قد بذلت الرّوح
فداءك يا يمن

والرّوح معروفٌ
عنها لا شيء بديل
أهواك رغم المصـ
ـائب رغم الفتن
قد سكنت الرّوح
والبال الطويل
رغم الظروف القا
سية رغم المحن
وما أظن الليل
بماكث طويلاً
يا يمن كل ذرة من
ترابك لي وطن
تحكي التاريخ
جيلاً بعد جيل
ضع الكون في كفة
وفي كفة اليمن

كل شبر من بلادي
يوازي ألف ميل
الركن اليماني معر
وف ينسب لليمن
وفي السماء يضـــ
ـــحك ويتلألأ سهيل

****

يا يمن

ستشرق الشّمس في الدنيا أشعتها
فإن غابت سيشرق نورها القمر
وتنجلي ظلمة الليل بعد عتمتها
ويأتي النور في الأرض ينتشر
وهكذا تُجلى الهموم حال شدتها
ومن كل سحابة غيم يرتجى مطر
فلا تجعل الآمال في النفس يائسة
فمن بذرة الأرض يُجنى الثمر
يا باني الأجيال يكفيك مفخرة
بأن تبني الرجال تصنع البشر
تبني العقول وبالعلم ترشدها
نحو العلا بالجد والسعي والظفر
تبني الرجال فشتان بين من
يبني الرجال وبين من يبني الحجر

يا باني الأجيال من يصنع حضا
رتها غير المعلم في عالم البشر
يكفي المعلم في الناس مرتبة
إنّا النجوم وهو الشمس والقمر
يا يمن كل ذرة من ترابك لي وطن
تحكي التاريخ جيلاً بعد جيل
ضع الكون في كفة وفي كفة اليمن
كل شبر من بلادي يساوي ألف ميل
الركن اليماني معروف ينسب لليمن
وفي السماء يضحك ويتلألأ سهيل

****

يا حزن

يا عرس عذراً فأهل الحي قد راحوا
واستوطن الدرب أوهام وأشباح
يا حزن قد ماتت أزاهير الربى كمداً
وأوصد الباب أما للباب مفتاح؟!
أين التغاريد التي في ساح قريتنا
في فرحة العرس إقدامٌ وإفصاحُ
أين الطقوس التي كنا نمارسها؟
وغمرة الشوق للعينين تجتاح
تركوا لنا الأحزان وانصرفوا
فحيث ما حطت الأقدام أفراح

****

شموخ وطن وعزة افتخار

إني يماني حُرٌّ أعاني
أمتع نفسي أماني
وشعر فصيح البياني
بليغ المعاني
أتوق لفجرٍ جديدٍ
وأسعى لأعلى مكاني
وأرنو لمجدٍ تليد
فحب بلادي بسهمٍ رماني
أشم أريج الملاحم
يفوح بكلّ إتزانٍ
بخورٌ يماني
وأسمعُ صوت لحن هزار
يرتل مجد شجاني
إعادة عدل الحياة

وعيش الوئام

وفيض الأماني

فيا رب هذا وطني يئن

ويبكي جريحاً

ويحبس فيض المعاني

ونحن الذين في الذكر الحكيم

خلد ذكرنا بآيات حسان

فيا رب أعد عهد بلقيس إلينا

ودعني أمتع نفسي ثواني

فأرفع رأسي أطول نجم

وأشعر بأني حُرٌّ طليق العناني

فأحيا وتحيا بلادي

بعز بعيد الهواني

فيارب هل يموت الحلم

أم هل تموت الأماني؟!

****

السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم: سمية جمعة

الدولة: سورية

الإقامة: حمص

البلد: تدمر

أعمل مدرسة لغة انكليزية

أحب الكتابة جداً، صحراء تدمر كانت الملهمة بالنسبة لي، تعلّمت في مدارسها، و أكملت دراستي في جامعة دمشق، حيث نلت الإجازة الجامعية ودبلوم تأهيل تربوي.

أتمنى أن أكمل مشوار الكتابة، دعمكم لي أسرة الديوان يجعلني أكثر ثقة، و يحقق لي آحلامي.

****

سؤالٌ في دائرة الألم

تسألُني حبيبتي عن الورد في أرض اليباب
و تسألني عن أسرار مراراتِ الغياب
عن زمن الرفاق
غادرونا ..
بلا مواعيدَ
بلا إشاراتٍ
بلا نبضٍ
أليسوا همُ الأحباب ؟
تسألني إن كنتُ نسيتُ حباً
أرهقَ القلبَ و أسكتَهُ العتابُ
حبيبتي إن غبتُ يوماً
أما زالَ لي مكانٌ في القلبِ ؟
وبينَ ألوان الحلم ؟
وفي ندى الورد على أدمع وعتاب؟

حبيبتي رحلتُ و ذاكرتُكِ ما زالتْ مشتعلةً في
الأفاق وفي أغوار الوجدان
تعالي نُعِدْ صياغة وجهِ الحقيقة و نقُلْ : وداعاً للذي
كانَ
فما كانَ .. كانَ جميلاً
و لكنَّهُ بعثرَ في أنفُسِنا آثارَ الأوجاعِ
فَلْتَبقَ عشيقي
وأنا المُتلهِّفةُ
وكلُّ ما بينَ حناياىَ يدمعُ
شَوقاً ولَهَفةً
لِلُقياكَ يا مُناىَ ..

****

في دائرة الشك

كم يلزمني
من عقيق
كي أصوغكَ
قلادة؟
كم يلزمُني
من بوحٍ
كي أكتبكَ أجملَ القصائد
و أنثرَ عطركَ
على كلِّ المحابرِ
أتوهُ في صمتكَ
أستجدي لغتكَ
فتكون أنتَ
و نبضُكَ
كلّ المساند

و أكونُ صائغةَ

الأحاسيسِ

لأليقِ عينَيكَ

فأنتَ تُحفةٌ فريدةٌ

كلَّلتْ عقلي

بألوانِ الذهولِ والإعجابِ

****

شتاء

بوحُ الرّوح المُشتعلة
أنينٌ عَذبٌ
ومواقدُ القلوب
المُتَّقدةِ حَسَراتٌ
وهمسُ الرّوح
في شجنٍ
هو الشتاء يُغرينا
ببردهِ
فنلتحفُ الذكرياتِ
وطناً
نهادنُ الحرفَ
فيُتحفُنا
برقَّتِهِ
حباً و عتباً
يا عشقَ الرّوح
بلا توسلٍ

أنيري قَسوةَ أيَّامٍ
تُضفي على
ستار الصمتِ خُشونةً
بلا خجلٍ
و تُذيبُ جليدَ
القلب
من مائهِ أسقي
الجوارحَ العطشى
لِتنتشيَ الذاكرةُ
ربيعاً
في تصحُّر الوقتِ
كم أحتاجُكَ يا عشقاً
تُدفئُ الرّوحَ
كي تستكينَ
و تكون لها
المُتَّكأ
و ألِجُ دُنيا النُّورِ

سارحةً
بأطيافٍ أسرَتْني
و كُنتُ لها توَّاقةً
فلا قُرُّ الشِّتاءِ
باتَ يُوخِزُ جسدي
ولا القلبُ
باتَ تحتَ مِزرابِ
اليأسِ
يغتسِلُ
فهاكَ أيُّها القلبُ
رُؤىً
تُذيبُ بهِ
أسقامَ الشِّتاءِ

****

ذات ظلمة

سرتُ والقمر
حدثته حديث العاشق التعب
فتنهد تنهيدة الوله
و قال لي:
طفلة الوقت أنت
أخاف عليك وحشة الدرب
تأبطني و سرنا معاً لا حذر
و قطعنا الدروب بلا حسد
بحت له بسر
كاد يقتلني
فضحك ضحكة المندهش
و قال:
يا لهشاشة النبض
و لا تكلف في الحب

كيف أقيك من صفعة العمر
و أنت الشغوفة
للحرف

****

أمِّي

مَنْ يُعيدُني
تلكَ الطفلةَ
في شالِ أمَّها تتدثّرُ
و مَنْ يُهديني
عمراً كي أعودَ به أجملَ
مَنْ يُلملمُ شتاتَ الوقتِ
و يتركُ لي لفافةَ الزعتر
نتقاسمُها بفرح
و طريقُ المدرسة
عليه نتعثّرُ
مُنْ يعيدُ لي أمي
و وجهَها الباسمَ به أتصبّح
و يعيدُ لي
القلمَ الأزرق

به معركتُنا تبدأ

يا شوارعَ مدينتي الخالية

و نبضَ و لمساتِ أمي الحانية

أنا هنا

كبرتُ و لستِ معي

أينَ همساتُكِ الدافئة

ومشاعرُكِ الحالمة

بعدكِ أسجّلُ غيابا

لنبض

لشوق

لحبٍّ

وأنتِ الغافية

تركتِني للرِّياح

وأهوالِ الحياةِ

وما منْ مُعينٍ

غيرُ ربّي و لَمَساتِهِ الشافيةِ

مَنْ تُدثِّرُني

وتلتحِفُ نَبضي

بعدكِ؟

فأنا في دُنيا هاوية

****

اتزان

إليك سرت يا قدري
فكنت أنت سطري
و قلمي
أحبك يا امرأة خلقت
من رماد الحب
يا وطناً
أسكنه و يسكنني
أحبيني
كما أنا
في السر و في العلن
و كوني لي المنفى
و الأسر بحريتي
أحبيني
بكل ما أوتيت من قوة

و من ضعف

أيا امرأة من دموع الحب

تصيغني لغة

و تتوجني ملكاً

بلا تاج

أحبيني

و تعالي لنقتسم اللحظة

معاً

أحبك انتظاراً

وأنت محطتي

والاختيار

يا حباً

سرق الرّوح والوتين

وتركني لغدر السنين

لم أكن وحدي

حين نسجنا الحكاية

و صرنا أبطالاً في رواية

اثنان في واحد

وتنتهي الحكاية

وعشق أزلي

كيف ننهيه وهو

العالق في غواية

****

السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم: منال محمود أبوبكر و شهرتها منال القاضي

المهنة / شاعرة *

مدير تسويق لدى شركة ماجيك وتر البلد / مصر

محل الإقامة / محافظة البحر الأحمر مدينة الغردقة عنوان المنزل / شارع النصر أمام جوبص

عضوة بقصر ثقافة الغردقة وعضوة بجمعية أدباء البحر الأحمر مكتبة مصر العامة

****

على أعتاب الصباح

على أعتاب الصباح
سافرت زهرة الربيع
والخذلان مأواها
عندما توقف القلم ذات يوم
توقف نبض الرّوح وبات الحزن
يخون البنان السبط،
نعم أرسلت حروف النداء
بين الألم والأوجاع،
ختم بدمي آخر قصائد الشعر
واللغة، تاهت الفواصل والنقاط
بين الحين والحين،أيّها المقيمون
بين العين والجفني أريد الإصغاء
والحوار والنقد والإبداع حاضر كل يوم
بين أحضان الوطن والنهر، ساعدوني من جديد

كي أحطم الخذلان والأوجاع، لا أريد
الشعور بالغربة وأنا بين أهلي وأحبابي
أنقذوا روحي فروحي عربية تغنوا بلغة القرآن
فروحي عربية،لا أريد البعد عنك
يا غصن الزيتون لا أريد إنكار من عطرت
به النفوس، لا أحب الصمت يعانق أوراق الأشجار
والثمار، يا طيور الشوق الذهبية عودي وغردي لحن
فيروز وكلام جبران،أنا يا أصدقائي
لأ أريد أن أكون كتاباً مرمياً
بين رفوف الزواية والتربان

****

أنا لا أنسى هوايا

أنا لا أنسى هوايا
ساكن بين الحنايا
أنا ياسمينة بين يديك
عبقها يفوح بين الثنايا
ظمأت ورحل ربيعها
ولم يبقَ لحبي
غير همي ومنايا
أنتظر طيفك في سمايا
عبثت بنا رياح الهجر
وماتت بقلبي الحكاية

****

عزف على أوتار الذكريات

تطرق جفوني

حبات المطر

تداعب النوم

وتراقص الذكريات

يعزف حنيني

سيمفونية الشجن

تقام صلاة الودق

على رقصة الألم

تبلل الدموع

ثوب الأمل

غرقت أحلامي

مع سفينة أوهامي

تشبثت بالماضي

فأغرقني الحاضر

ضاعت هويتي

على مفترق الطرقات

ومازلت أعيش

ضباب أيامي

****

الأطلال

كم بكيت على أطلال حلمي

وسهرت خلف نافذة الأحلام

فقد ضاع فجري.... ورافقني الدجى

وتبرعم البنفسج من ثنايا الأحزان

كرعشة شتاء..... كزخة مطر

على صحراء خالية ...

تنتفض الدموع ..

من بين الرمال...

أم على دروب الهوى....

تنام زهرتي.... ويتمرد مطري

يا ويلتي..... يا ويلتي

لقد ماتت أمنياتي

ونما الشوق.....

من بين خاصرة الألم

وحروف تنزف .....و حروف هدرت

وأخرست الكلام ...

ولا زالت أحلامي عالقة في السحاب

****

لا تلُمني

لا تلُمني
فالذكرى غياب
والدمعة أضحت ....
كالسراب ..
كتبت على موج البحر
قصيدتي ...
وتهت بين طيات
الكتاب...
أرسلت مع الشتاء
حروفي....
فبكى من حزني
السحاب....
أناجي الأطياف ...
وفي هدوء ليلتي ...

أرى صورتك بين

النجمات ...

أيقن أنك في رحم قلبي

ولا مجال للنسيان

فأعود لنافذتي أنتظر ثغرك البسام

****

جاء تشرين

جاء تشرين
ورحلت أوراق الخريف
وزارني المطر
هناك خلف النافذة
عويل الرياح
وقليل من الضجر
تراودني الذكريات
كل مساء وأسامر
القمر
تسعدني ابتسامة
النجمات
وتداعبني قطرات
المطر
أتراقص معها

حتى التعب

أنا وردة أنجبها الربيع

جرحها القدر

أنا خريف العمر

أنتظر على أريكة

القلق

مع هدايا الصباح

أو مع الفلق

ويلتي

من قسوة الشتاء

مع خريف الأرق

تتطاير مفرداتي

على رقصة الورق

ومازلت أنتظر ذاك الحلم ومعجزة القدر

****

روح البنفسج

كتبت وبكت الأشواق
نبضي
وتاه اسمي ما بين حرفي
وهمسي
غزلت من حروف الجوى
دمعاً
فمات البنفسج شهيداً
حبّي
ونثرت مع عزف الناي
الأمنيات
واستقبلت قيثارتي شغف
حلمي
فيا أسطر الجفى سأزينك
بالحكايات

فمازال همس الشتاء يسكن
وجدي
ويغفو الربيع فوق عطر
الكلمات
ويدندن الخريف حفيف
ورقي
وتبكي وردة نيسان أفق
المسافات
وتنتظر الروح بلسم
صبري
فيا ساكن روحي
كم أوجعت النبضات
يا دفئاً أبقيته في عمق
قلبي
كم تسللت في نبضي
الذكريات

فروح البنفسج سكنت

الروح

عانقت حروف اسمي

أنا تلك القصيدة أسطورة

الروايات

تبكيني الحروف

وتهت أنا بين نبضي وسطري

****

السيرة الذاتية للكاتبة

ميساء علوش

أم لخمسة بنات

أكابد في الحياة لأجلهن بعد وفاة والدهن وأنا مازلت شابة صغيرة شاعرة وموظفة في مديرية الصحة شاركت في العديد من اللقاءات والمهرجانات نلت العديد من التكريمات نشرت قصائدي في عدد كبير من المجلات والمواقع الرسمية العربية

****

كتمت الشوق

أيا قلب ضاع...

حبي

الأطهر

تموء كهرة جرحت..

أحاسيسي...

ولاتثأر

يقهقه جرحي.. ألماً

يعاتب جبني..

الأندر

يسائلني عن قدر

تراه الموت

قد أحضر

أم في الأفق...

قد لاح... حبيباً

صادقاً... أجدر

يجيب العقل..

مرتبكاً..

كحرف ضاع.. في

أسطر

أنا من أخمد النار

وناجى الواحد

الأكبر

أن أبعده..

أيارب

فصمت

روحي يزأر

فناح الشوق في

صدري أماتَ

الروح والأبهر

يعاتب قلبي ظلماً

ويقتل حباً

قد أزهر

إن كان الحب

أحجية

أما للعقل أن يحذر

في عينيك ضع الله

لتأمن القادم

الأخطر

أنا الأنثى التي صدحت

رباااه..

أنصفني لا أكثر

في حب سلى

عافيتي

ونبض قلبي

قد أهدر

سعيت في حبه

طهراً

أوتجبر روحي

أم تكسر؟

أنا مَن علّمَ قلبه في

الحب كيف لن

يقهر

ولعينيه أهديت

رحيق المسك

والعنبر

ذراعي كيف يراقصها

وأين ورده

ينثر

وكيف تعربد القبلة

على شفتي

كي تسكر

أبعد... الحب

الذي كان

تكون لحبي

منكِر

سر الله

أودعتك... أوتؤمن

بالله

أم تكفر؟!

أنا في الحب

أحرقت

مراكب قلبي

فلن تبحر

****

حنين و اشتياق

سأرجم غيابك
بقارورة عشق
وأسكب قافيتي خمراً
ورويداً...
رويداً
يسكرني شوقي
وتسقط ورقة التوت
تفضح عورة السكون
فحنيني إليك يعبر مسافات الوهن
ليختصر كل ألم

****

ما عاد حبك يلزمني

أعلنت انشقاقي عن حبك
فدورالحاجب أرهقني
كم كسّر في قلبي جبنك
كم كذبك مرة مزقني
يا حباً داويت جراحه
وبظلم حبه أسقمني
يا من أشتاق له دهراً
ولقياه دوماً يحرمني
يختلق أعذاراً شتى
ليقتل وعداً يسعدني
ما كنت لتهرب من وعد
أقسمت عليه وتهجرني
لو كنت في قلبك حباً
وبحبي كنت تصدقني

أحلامي كانت وردية
والفرح دوماً يحضرني
أنا في حبك أشعلت
قافيتي ناراً تحرقني
كرمى عينيك أنا اخترت
أن أفتح باباً يحزنني
ستبقى في قلبي جرحاً
نزفاً في روحي يؤلمني
يا نبض القلب لن أحزن
ما عاد حبك يلزمني

*****

تراتيل الغرام

تمدد ظلي كصمتٍ تمدد في السكون
كحلمٍ سرق ملامحي
مربعٌ صغيرٌ يكادُ يقتلني
اختناقاً
يقلصُ ما في داخلي
من امتلاء
فلا جبن الحياة يقلقني
ولا انتصار الجنون يسعدني
طفلٌ أنت يصعب ترويضه
يطعن يقيني
فأعيد قراءته
مائة نبضة بعد القبلة الأولى
أروّض قلبي على الصبر
أتوارى خلف حيرتي

خلف غيابك المبهم

فأقرأ ماتيسر من سورة

حنيني

****

عشق من نور

سأكتب تاريخي معك
بما تبقى لي من نور
لن أشوه تفاصيله
بغيابٍ مبهمٍ
لشمسٍ كُسِفَتْ
ولا بخسوفٍ خجول
لقمرٍمازال في مهده الأول
فحبك بكل اختصار امتدادي
حاضري
بداية تكويني
والباقي المتبقي من فرح
لازال يتباهى بغمازة تزين
عمقه
أنا

لن أطيل النظر إلى عينيك
كي أستعيد توازني
فقط امنحني بعض الوقت
والكثير من الحب.
كي أرتب بعضي
المتناثر
وأحتويك بكليّ
العاشق

****

أبجدية العشق

سأنحر عنق صباحاتي..

خلسة

وأرتدي الغيم انتظاراً

أعانق الأفق كطائر حبّار

استعذب حرية من بعد قيد

وأبحث فيه عن بقايا نجم

يشاطرني السهرفي ليلٍ خريفي

خلف منحدرات جسد

تحاصره أبجدية عشق

تغفو بين خلجات روحي

سأنتظرك مطولاً

ما بين فصول حكايات

تفيض شوقاً

وبين نفس تهيم بك عشقاً

بيعها أنامل متصابية تفترش الأمل

نوراً

أستكمل من فصول عينيك

بداياتي

أقاوم بضفائري البربرية

عواصف البعد

وأختصر فيك نهاياتي

إمرأة من نار

متخمة بتفاصيلك حد

الإنطفاء

ورعشات هطولك تبعثرني

****

أنين الغسق

جثى الليل على
ركبتيه دامعاً
حين ناديت طيفك المتواري
خلف جرحي المكسور
من قال أن الليل يلد الصمت
جنيناً معافى
فأنين قلبي
أحاله لمسخٍ
تدثرالفجيعة ضجيجاً

****

أبيات عشق

حين بحثت

عنك

بين السطور تمادت

قافية الشوق

ففي عينيك

ابتهالات القصيدة

وفي قلبي نبض الحروف

****

السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم: زاهية يوسف

مواليد: دمشق /1967

المهنة: مصور فوتوغراف

مقيمة في اللاذقية

متزوجة ولدي أربع بنات

شاركت بعدة مهرجانات شعرية وأمسيات

****

شغف

إني بكل ما أوتيت
من عشق أشتاقك
تعيش نبضاً بين..
الشغاف والوتين
في محراب الحب
أراك!!!
أسطورة للعاشقين
تصمت الحروف
تتلاشى الأفكار
بمحراب عينيك
سجود قلبي...

إحتراق... قوافيّ وأوراقي
في مملكة الحب
توجك قلبي ملكاً
للأبدية

****

ذات شوق

جمعتنا مظلة الذكريات

مشينا...

بطريق غسلته

دموع غيمة

خشت يومها

لحظة فراق

لو توقف الزمن

وغسل المطر

تعب القلب

ومنحه دفء لقاء

حمانا بمعطف الحب

لتبتل عروق الروح

وتتدفق ينابيع الحب

لتزهر رياض الحياة

منفى الذكريات

كفانا الذكريات قمراً
في منفاها الحزين
مع كل قطرة مطر
ودمعة من عيون السماء
يختبئ دمعي بحياء
أفتح خزانة الذكريات
فيها كل أيامي...
عيناك صباحاتي..
فنجان قهوتي
وصوت يعبر مسافات
النسيان
سحقاً.. ما أكثر الخيبات
ألملم جراحاتي..
خدعوني!!

قالوا: ستشفى وستصغر

آلامي مصيرها الزوال

لكنك معي بكل

موعد أحلام دائماً

أنت البداية فيها

وأنت مسك الختام

****

اِغضب

يكفيك ادعاء
وخلف كلمات معسولة
اختباء...
الحب هدية الرب
لا ليجعلنا تعساء
روح بجسدين
وجدا لينعما بالحياة
سواء
اِغضب!!!
لسنا أنبياء وأنا
ككل النساء
أحب... أكره
لست خالية من
الأخطاء..

لي قلب ينعم

بالنقاء..

بورك الحب من السماء

طهر قلبك بماء ورد

فأنت للروح شفاء

****

قلب أبكم

أبكم صدى النداء
وصوت قلبي أخرس
لا يسمع...
وأنين الرّوح
بكل دقة قلب
تتوجع...
اِخفض ضجيج حبك
طبول الشوق بأوردتي
تُقرع..
أنا للوجود بمحراب
الفراق
كل يوم يقيم صلاة
الغائب ويسير بمأتم
قلب

يسجد لله أن يرحمه

ويركع.

****

كل الحكايات

لم أعد أمتلك من الحكايات
إلا قلم يرسم حروفه
يلقيها جثث كلمات
فوق السطور،
أنا المقتول برصاصة
حب طائشة
أمشي بعالمٍ مفقود
كسر ريشتي القدر
مات دفء صيف
بعينيّ...
في لحظة صعود
أمان للفردوس
بقيت عيوني تحمل
انكسارات

ترقب خطى العابرين

دون اعتذار!!

يحملون صوراً قبيحةً

عن الحياة...

خشيت أن يعبّروا صمتي

فيمطر صوتي صبراً منهكاً

صوت يكابدُ تجاعيد الوحدة

يرفعني... يسفرني

عبر النجوم.. وأنى لي

رفض السكنى بكوكب

أعيش في المجهول

في زمن الرصاص

والقلب المكسور

****

سيدي

في انتظار تبادل الأدوار
قف سيدي
خلف الستار... دعنا
نتبادل الأدوار
أغيب تبقى أنت
تعد النجوم تخاطب الورود
تخبئ الأزهار...
اِسأل قلبك...
أنى له مثل قلبي؟!
ابتلى بانشطار
أجفت ينابيع الفرح
شوقاً...؟؟
ونشفت عروقك كالصلصال
عذراً سيدي...

لا أجيد تمثيل الأدوار
سأبقى أسامر النجوم
وأخترع لغيابك الأعذار
لست بحاجة تمثيل أو
ستار
فحبك سيد النبض
ليس غيثاً بل أعصار

****

السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم: قمر عبد الرحمن أسعد زاهدة

العمر :٣٠

الحالة الاجتماعية: متزوجة ولدي ولدين وتوءم بنات

المؤهلات العلمية:

دبلوم إعلام جامعة الخليل 2007_2008 عملت خلالها مذيعة برامج بإذاعة الحرية وإذاعة اليمامة بمدينة الخليل

بكالوريوس اقتصاد وعلوم إدارية بتقدير امتياز 90 2017 جامعة القدس المفتوحة في مدينة الخليل

الدورات والخبرات:

متطوعة بالهلال الأحمر الفلسطيني في مدينة الخليل 2006_2008 حصلت خلالها على شهادات عن:

دورة الإسعاف الأولي

دورة الكوارث والحوادث

دورة اللغة الإنجليزية

دورة اللغة العبرية

بالإضافة إلى مجموعة دورات منتظمة من خلال إذاعة الحرية في الانترنيوز الاعلامية بمدينة رام الله 2007_2008

2002_2008 عملت مع والدتي في مجال الدي جي والتصوير في الحفلات والمناسبات في مدينة الخليل وقراها

2004_2005 حصلت على شهادة تنس طاولة من النادي الأهلي في مدينة الخليل والمدرب رضوان الشريف

2006_2008 حصلت على ثلاث شهادات خبرة "مندوبة إعلانات" من مجلة حديث المدينة

ومن شركة فاز للتوزيع والاستثمار

ومن إذاعة الحرية

كاتبة وشاعرة أدبية وروائية ..بدأت مشواري في الكتابة من عام 2008 من خلال خواطر واقتباسات ومن ثم انتقلت لكتابة الشعر النثري والقصص عام 2010 من خلال النشر بالمجلات الإلكترونية

وتطورت موهبتي من خلال دعم الأصدقاء والأهل
وفي عام 2017 كتبت شعر الهايكو والهايبون وحصدت الكثير من الشهادات الإلكترونية ..والفضل يعود للأستاذ الأردني محمود الرجبي
2018/5/29 أصدرت كتابي الأول "رشفة حقيقة" للشعر النثري وشعر الهايكو ..برعاية شركة بال بوكس ومديرها الأستاذ رشدي عمرو
كان نسخة تجريبية ومحدودة النشر لكن كانت تجربة جميلة
وهو الآن يباع في دار الوليد للنشر والتوزيع-الخليل
حصلت مؤخرا على شهادة شكر وتقدير عن مشاركتي بالمهرجان العالمي للشعر
2019/10/18 تم تعييني عضو باللجنة الثقافية في الرابطة العربية للآداب والثقافة
لدي مجموعة قصصية عن الكفاح والنكبة السورية تنتظر نور النشر والطباعة

ولدي قناة على اليوتيوب صوتية أقرأ فيها قصائدي وقصائد أصدقائي الشعراء وصديقاتي الشاعرات.. وأسعى لوصول عدد المشتركين فيها للملايين

اقرأ بالقناة أيضاً نصوص الاستماع للطلاب والطالبات في المدارس الفلسطينية لكسر روتين التدريس النمطية مع إعداد الفيديو المناسب ..وبعض القصص القصيرة ..ومقتطفات من الروايات .

وهدفي الأخير أن يصل الشعر لكل بيت وفي كل مناسبة وأن يستطيع الجميع تذوق الشعر ..وألا يقتصر الشعر على محيط الشعراء وأمسياتهم وندواتهم الثقافية.

وأنا الآن أكتب رواية واقعية منذ سنة ..وستنتهي قريباً

****

فلسطين

لا شك أنَّ الحبَّ بجُلِّ أطيافِه يَسمو بأرواحِنا نحو عنانِ السعادةِ والاستقرار،لكنَّ أسمَى أنواعِ الحبِّ هو -حبُّ الوطن وحبُّ الأم- فهو خالصُ النيّة بلا مآربَ مَاديّة رَخيصة ؛بل لنيلِ المصلحة المعنوية الرّوحية النابعة من الإخلاص للوطن وللأم.

وقد تمرُّ كلُّ أيامِ الحبِّ في كلِ العالمِ عاديةً روتينية إلا بفلسطين؛ فالحبُّ مختلفٌ تماماً

حبُّ الرجالِ للأرض، وحبُّ المرأةِ لشجرة الزيتون، وحبُّ الطفلِ للبارودة، وحبُّ التّرابِ لهواءِ الوَطن.

****

يومُ حُبٍ فِلسطينيّ

وشاحٌ أحمَر
وبكلِّ الألوان
كوفيةُ النّضال
أحمر، مازال يَغلي
على الأرض
دماءُ الرجَال
بساتينٌ تربِّي أمَلاً
شقائقُ النُّعمان
فوق ربوةٌ وجبَال
قلبٌ مُثلّث
ينبضُ بالحريةِ
علمٌ يرفرفُ،ولا يزال
خريطةٌ حَمراء
تُطرزها الخَنساء

ثوبٌ فلسطينيٌّ الخِصال
عريسٌ بوجهٍ بَاسم
يصعدُ لعروسهِ
في عَجل
كأسٌ أحمَر
جهودٌ عربيةٌ تُرتَشف
نبيذٌ بدمِ الأطفَال
مهما تَوانى الغير؛ فنحنُ
للغضبِ أهوَال
وللكرامةِ نِزَال
وللمجد أمثال
والاحتلالُ مجردُ احتمَال

****

لَيْتَكَ اعتَذَرت

أَنطِق خَشبَ النَعشِ
إنْ استطَعت!..
سَأُطلِقُ رُوحي فِدَاك
لمَا استَهوَيتَ ظُلمِي
ومُتَّ بِهوَاك
مَن الحَيُّ فينا الآن ؟..
يا ناكرَ المَعروفِ
بَعدَما هَوَيتُ في شَرَكِ هَواك
هذه المرَّة ..
سَأغفرُ لكَ مَوتَك
ولَن أغفرَ لكَ خَطايَاك

****

يا أسمى مافينا "سيدنا محمد"

يا أسمى مافينا ياسيدي محمد..
رحلت عنا وحلت مآسينا..
لهتنا الحياة عنك فزادت بلاوينا..
نذكرك عند المصيبة وحين نجزع من بارينا..
يعمّ السكون وتهدأ لياليا..
تفردت بحسن الخصال وعجزنا عن جمعها فينا..
يا خير محارب.. ويا خير محاور..
وخير معاشر.. وخير معلم..
وخير ما تبقى من حاضرنا وماضينا..
ما يهون بأسنا أننا أمتك وأنت شفيعنا..

قد طفحت الذنوب ياسيدي محمد..
ولا ندرك مداوينا..

من كوثر يدك نحلم أن تسقينا..

ولو حضرت بيننا الآن..

لأعربنا عن تعازينا لك فينا..

المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف ؛

ومازلنا بالإيمان نستهين..

وبأعظم الكبائر نُبدي اللين..

أن نصبح إنساناً أكبر أمانينا..

وأن يحل السلام أعظم معانينا..

إما عن الإسلام فهو جرح مفتوح

ويتسع كل حينٍ..

صلى عليك الله والعالمين..

وحتى من يتنفس الأنين..

****

امرأةٌ على مشارف الثلاثين

أنت مثل أفكاري.. مثل طعامي
مادامت الأمطار حية.. لن يموت نضالي
أنا كالأرض..
الأرض تصارع شُح البخيل..
وجشع الطماع..
وقسوة الإنسان ..
تفتش عن سبيلٍ للسرور..
كاللص الذي يسرق كنزاً!!
رويداً رويداً أتخلى
عن كل ما أملك للنظر إليك
خطر لي أن أتساءل ..
كيف أعيش كل عام -ذات اليوم الذي سأموت فيه-
كما أريد ؟؟
وبكل ما أوتيت من إراداة ؟؟

حتى لو مت قريباً..

فأنا أهديكم روحي..

الرّوح تبقى بحروفي لتخلّد القصيدة

لأني الآن لا أفرق بين الشبع حد الاكتفاء

وبين التوق حدَّ الحاجة!!!

****

غضب السماء

قد ابتلينا بولاة أنجاس
لا يجزعوا حرمة الناس

فرقونا دون ضمير أو إحساس
عذبونا بالموت والحياة مقياس

أغرقونا في دم وأزمات
زاد فينا من الدين أكداس

أقحمونا في شرور نفوسهم
وقد سئمنا من حروب أضراس

أرغمونا كسب الحزن بالأعراس
حتى أصبحنا للهموم كراس

كم تلهفنا خلف فرصة نبتهي
كسب عيش دون ذل الأشراس

كم ذليل جاء يشكو مساس
دون سمع من مسؤول جساس

يا بلادي لا تعتبي علينا
من فتنة أو خيانة الأقداس

من إهمال مات أطفالنا
في بحر و بر بلا حراس

كم يستحي القصيد من الكلمة
تغتال وتقطع وراء كل متراس

أصبحنا أعداء للآراء والقرطاس
وقد وصلنا لزمن الأحلاس

*****

على هيئة أمنية

كم أنت خائر القوى؛ حتى الكتكوت الصغير أقوى منك..

يكفي أنه تمرد على نعيمه، وكسر الهدود الدائري لينعم بحريته المتعبة، نحن نعشق التعب.. لولا جنون الكبد لما خلق العشق..

ارمني في أي أرض، وازرع في كل وخزات التطفل؟!

ستراني أعيش أربع مواسم كاملة، وأنجب حلم أحلامي وأرضعه فكر أحشائي؛ ليكبر أمام عيني وعين من يستحقون النظر إليه.

وأصلي كل صلواتي في زاوية السماء الأقرب إلى الرب..

ثم أخطو نحو الخوف بلا خوف..

طالما أحمل نفساً بين أضلعي.. ما الذي يمنعني؟؟

اشرح لهم-
أيها البحر؛
صفاء قلبي

****

إلى حبيبي

تسير في موكبٍ مهيب،
وترحل معك؛
قصيدة الخلود..

لا تعنيني المظاهر –
مذاق الفرح البسيط ؛
ألا ترحل ..

كل محبيك –
يتقدمون في العمر ..
إلا أنت؛ تزداد شباباً
عارٌ على الزمن ..
أن يقتل دقائقه؛
في الفراغ منك

السيرة الذاتية للكاتبة

محسن يونس غانم

مواليد 1967

من سكان حمص / سوريا

حاصل على شهادة معهد متوسط (تحكم)

موظف : الشركة السورية للغاز

ديوان همس الأرواح

ديوان قيد التجهيز : هي الشمس

كتاب قصص قصيرة قيد التجهيز

*****

يَرْسُـــــمُكِ البدرُ

أَيَرْسُمُكِ البدرُ
أَمْ أَرْسُمُكِ بعِشقي؟!
شَتَّانَ مَا بينَ
الرَّسْمِ و الرَّسْمِ

يُلَوِّنُكِ القمرُ
بِلَونِهِ الفضِّي
وَعِشْقي يُلَوِّنُ
بالأَحمْرِ خَدَّيكِ
يَا أنتِ
قَدْ مَلِّتْ
الأحرُفُ حِكَاياتي
وَمَلَّ الغزلُ آهِاتي
أُنادِيكِ اليومَ

وَغَدَاً

تُرى أَينَ قَلْبِي

يَلقَاكِ؟؟

أَمْ يَتَمنَّعُ قلبُكِ

هَوى عاشقٍ

أذَابَهُ الهوى

أَمْ تَخَافي

يا حبيبتي

مِنَ العَاداتِ

و التقاليدِ

دَعِي أمواجَ العِشْقِ

تَكْسُرُ ما بناهُ الجهلُ

و يُغرِقُ بحرُ الحبِ

أقاويلَ الحُسَّادِ

سَأكتبُ مِنْ

زَبَدِ البحْرِ تَعَاويذي

و أصْنَعُ
مِنْ نجومِ اللَّيلِ
طريقاً يُوصِلني إِليكِ
سَأَهْدِمُ جِدَارَ كَعْبَتِكِ
وَ أُعْلِنُ
عَلَى جَسَدِكِ إِلحَادِي
وَ أشَرْبُ شُرْبَةً
مِنْ شَفَتيكِ
عَسَى توصِلُني
إلى سِرِّ الخلودِ

****

الــنذر

نَذَرْتُ نَفْسي
لِعِشْقِ عَينيكِ
أَوقدتُ نارَ العِشْقِ
في رُوحي
فَتَخمَّرَ حُبُّكِ
في قَلْبي
اقترِبي
بلْ أَكثرَ مِنْ ذلكَ
لأدَعْ شفتاي
تَقْطُرُ ما خَمَّرْتُهُ
على مَبْسمِ ثَغَرِكِ
وَ ليذُوبَ
سَوادُ مِسْكِي
على بَقايَا جَسَدِكِ

فَإنِّي لا أُحبُّ
تَأجِيلَ النُذُورِ
أَفيضي عَلَيَّا
مِنْ عَيْنَيكِ
عِشْقاً و
دَعِيني أَنْسى
أقدَاحِي ثَمِلاً
مَا هَمّنِي إنْ
سَكِرْتُ مِنْ عَيْنَيكِ
أمْ مِنَ الأقدَاحِ

****

عَناقٌ طيفٍ

تَرْتدي أمواجُ البحرِ
روحَكِ رِدَاءاً
لِتقابلَني سراً
أُعَانُقِكِ في غَفْلَتي
أَحْتضنُك بين أَضْلُعِي
تَتَطايَرُ أَلسْنةُ الموجِ
مُقَبِّلَةً طيفَ روحِكِ
فَيَأسُرُها المُحَالُ
يَنثرُ زَبَدُ البحرِ عِطْرَكِ
فَيَمْلئُ المكانَ
وتتراكضُ الأمواجُ
لِتسبحَ في عِطْرِكِ
يُغافلُني مَدُّ روحِك
بقوافي الحُروفِ
تُحاول أنْ ترسمَ ملامحُكِ

يَخْطُفُكِ البَحْرُ

فَتَرْسُمُكِ كَلِماتي مِنْ جديدِ

أَلاَ ليتَ الزَّمنُ يتوقَّفُ

عِنْدَ اِكْتِمَالِ وَجْهِكِ

ليتني أُدرِكُ عَيْنَيْكِ

مِنْ ذَاكَ البعيدِ

لَيتني ..... و..... لَيتني .

****

رَســـــــــــائِلُ حُبٍّ

البَدْر يَتَّكِئُ عَلَىَ خَدَّيْكِ
والشَّمْسُ تُشْرِقُ مِنْ وَجْنَتَيكِ
والنُّجومُ سَاجِدَاتٌ لِحُسْنِ جَمَالِكِ

عَيْنَاكِ وإِنْ اختَبَأَتْ
خَلْفَ جَفُونِ اللَّيلِ
أَضَاءَتْ نَجُومَ الكَونِ قَاطِبَةً

فَدَعِي عِطْرَكِ يَفوُحُ عَلَىَ كَلِمَاتِي
لأَنْثُرَهُ شِعْراً عَلَىَ عُشَّاقِ حُرُوفِي

اكْتُبِيني عِشْقَاً تِيهِي فِي رُوحِي حُبَّاً
تَبَعْثَرِي عَلَىَ آهَاتِي وَلَهَاً

عِشْقِي يَا سَيِّدَتِي
كَجَدْولٍ يَتَدَفَّقُ
سَيْلاءِ جَارِفَاءِ
بُرْكَانٌ ثَائِرٌ يَأْبَى الخُمُودَ

كَيْفَ لاَ
وَأَنْتِ رَبِيعٌ يَتَجَدَّدُ
أنْتِ نَبْضٌ .. أنْتِ دَمٌ يَتَدَفَّقُ
بَلْ أنْتِ الحَيَاةُ .

****

مَنْ أنْـتِ

عَشِقْتُكِ فِيمَا احتارَ
العُشَّاقُ كَيفَ يَصِفوكِ
أجميلةٌ أنتِ أمْ آلهةٌ للجَمَالِ!!!
شَقْرَاءُ سَمْرَاءُ بَيْضَاءُ
أيُشْبِهُكِ البدرُ أمْ البدرُ أنتِ؟
لا .. لا .. لا ..
لا هَذا و لا ذَاك
شَمْسٌ سَاطِعَةٌ ..... لا !!
شَمسُ الشَّمُوسِ
أمْ فيكِ تَخْتَبَئُ الشَّمسُ ؟
رَسَموا و نَحَتوا الكثيرَ مِنَ الصُوَرِ
نَقَشَوا رَسْمَكِ عَلَىَ الحَجَرِ و المدرِ
احْتَاروا حَّقاً احْتَاروا

مِنْهم مَنْ رَأى جَمَالَكِ فَكَذَّبَ ما رَأى
و مِنهم مَنْ رأى النورَ مِنْ عَيْنَيْكِ
فأغمضَ عَينيهِ قائلاً :
سِحْرٌ مِنْ ضَرْبِ سِاحِرٍ
خافوا من جَمَالِكِ و ارْتَعَدوا
سَجَدوا لكِ و مَجَّدوا

رَأَيتُها فَأَحْبَبْتُها
عَشِقْتُها
هيَ للجَمَالِ سِرٌّ مِنَ الأسَرارِ
عَرَبِيَّةٌ إنْ نَطَقَتْ
أعَجَمَّيةٌ إنْ تَكَلَّمَتْ
هِنْدَّيةٌ إنْ تَبَرَّجَتْ
فَارِسِيَّةٌ إنْ تَنَقَّبتْ
طَلاسِمٌ إنْ كَتَبَتْ
حَارَ العقلُ وَارْتَبَكَ القلبُ

جميلةٌ مَنْ أنْتِ؟
مِنْ قومِ عِيسى أمْ مُحَمَّدِ

****

سُـــــــعَادُ

ظَبْيَةُ البَانِ كَالبَدْرِ مُشْرِقَةٌ
تَضْرِبُ بَدْرَ التُّمِ بِحُمْرَتِهَا
كَخَمْرَةٍ فِي الدِّنَانِ
مُعَتَّقَةٌ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ
نُورُهَا كَضَوءِ سِرَاجٍ
يُنِيرُ اللَّيْلَ الدَّاجِي
سُـــــعَادُ
أَزْهَرَتِ الأفلاكُ مِنْ أَنْفَاسِهَا
أَنَارَتِ الثُّرَيَّا مِنْ فَجْرِ عَيْنَيْهَا
عُنُقُهَا كَمَرْمَرٍ بِبَيَاضٍ تَزَنَّرَ
سُبْحَانَ مُكَوِّنِهَا
كَلَحْظِ الغَزَالِ مِشْيَتُهَا
يَنْقُلُ الهَوَاءُ خُطْوَتَهَا
طَلاسِمٌ تَحْفُرُ الصَّخْرَ بِكَعْبَيْهَا

سُـــــــــــعَادُ

فِي جِنَانِ العِشْقِ كَانَ لِقَاؤُنَا

سَلَبَتِ العَقْلَ مَعَ الُّلبِّ

تَمَاهَتْ جَوَارِحِي وَ رُوحِي

بِمَاءِ مُزْنٍ كَانَ اتِّصَالُنَا

فَأَحْيَتْ فُؤَادِي بَعْدَ المَمَاتِ

سُـــــــــــعَادُ

*****

ذكريات

– 1

شريط صور يعود للوراء

يعتصر القلب

تندلع الآهات

تئن الروح

ألماً.. حباً.. حنيناً

لا أدري

تعلوا بنا الذكريات

إلى عالم فوق الغيوم

– 2

هذا قِدرُ أمي

ذاك معول أبي

ما هذا... ما هو

حذاء أخي .. أم حذائي؟؟

في تلك الزاوية

كتبي

محفظتي ...

أنصتوا قليلاً

إذاعة أبي المفضلة

هنااا لندن

-3

على الحائط

يتكئ جدول الضرب

و برنامج المدرسة

و خربشات الطفولة

- 4

ماذا هناك .. ما هذا

مشط أمي ... شكلات أخواتي

مطرقة أخي النجار ...

ألعاب إخوتي الصغار ..

ضحكاتهم تتعالى ... و تتعالى

يا قلب لا تبكي

-5

في باحة المعهد

جلسنا

سحرتني عينيها

كلّمتُها عن الحب

مسكت يدها

وقرأت كفها

- 6

عند الساعة الجديدة

وأعدتها

انتظرتها

أتت

كلمتها ....

افترقنا

مضينا كل باتجاه

- 1

هبت رياح أيلول

أمطرت السماء

اختبأت الغيوم

- 0

آه يا قلب... آه يا ذاكرتي

ليت الحاضر يتمزق

و نعود للوراء

ليتنا لم نولد أبداً.

قهوتي

قهوتي تعانقتْ
معَ عِطْرِكِ
فرتَّلَتْ عِشْقِي
لكِ ترتِيلاً
بَينَ هَمسةٍ و غَمزَةٍ
تترَاقصُ الغيومُ
تتسَاقطُ حَبَاتُهَا
رُطَباً جَنِيّاً

أكتبُ على حَبَاتِها
رَسَائِلِي إليكِ
علّها تتوَضأ
مِنْ شَذا رُوحِكِ
لِتنثرَ بَقايا عِطرِكِ

على الأرضِ السجيَّة

أرتَشِفُ فُنْجَانَكِ
و ترتَشِفينَ
أرتبِكُ قليلاً
أُحِبُّكِ كثيراً
أذوبُ أكثرَ
أضُمّكِ أكثرَ فأكثرَ

تخجَلُ النجومُ
يَحمرُ خَدَيها
تتوشحُ برداءِ الليلِ
تسهرُ مَعَنا
في ليلٍ طويل .

****

هي الشمس

هي الشمس وشتْ بي
إذ أحبّني القمر
همسَ لي أحبّك
فاحمرّ الأقحوان
واخضرّ الشجر
الطير طار...
في عمق السحاب
تلألأ قوس المطر
هي الشمس غارت
إذ أحبّني القمر
نظم في عيوني شعراً
ما اكتفى
ما خاف
من لوم البشر

يقول لي:

إيهٍ حبيبي

ترَّاقَصْ حولي

لا تبالِ

هي الأيام تمضي

في درب العمر

مدّ لي شعاع

لفّ بي الدنيا

نصفها

و جنوبي أفريقيا ...

و ما انتظر

إلا أن أردد؟

أحبّكَ فيَجنُ جنونه

ذاك العاشقُ القمر

هي الشمس تغار منّي

إذ يحبّني القمر.

السيرة الذاتية للكاتبة

طاهر زرقة

حاصل على الشهادات : دكتور طبيب بيطري

مساعد صيدلي

متمكن لغة فرنسية مستوى الثالث

العمر 29

البلد الجزائر

شاعرة و كاتبة مبتدئة

اكتب الشعر – النثر – القصة القصيرة – الرواية

الهايكو – هايبون

****

الأعمال أخلاق

على غير عادته ذهب متأخراً إلى
العمل متوجهاً نحو مكتبه
بخطوات متسارعة ونفس منقطع
خوفاً من تعطيل مصالح
الأشخاص الذين ينتظرونه طوابير كل يوم أمام
مكتبه، هم بمباشرة عمله بعد إلقاء التحية
على زملائه في المصلحة حانت
غادر الجميع مكاتبهم12الساعة
وبقي خالد يجمع أوراقه حريصاً
على عمله وما أن هم بالمغادرة
تفاجئ بدخول المدير العام
والذي كان يبدو على ملامحه
الحذر كأنه يخبئ بجعبته أمراً
خطيراً كان طلبه صادماً حيث

قال: أنا أريدك في أمر مستعجل

ويجب أن تلبيه بحيث طلب

التوقيع على مشروع لأحد

أصدقائه بعد أن رفضته سابقا

لأنه لا يوافق معايير السلامة وهددني بالفصل من

العمل في حال رفضت ذلك وقفت أمامه

بكل ثقة ودون تفكير: سيدي المدير لم أوظف هنا

لأجل السماح بمثل هذه التجاوزات وأنا لن أسمح

بذلك حتى لو كان ذلك الأمر سيوقفني عن العمل

لذا أنا أستقيل من العمل سابعث

برسالة استقالة لاحقا

خرجت مطأطئ الرأس خائفا من

المستقبل بعد أن أصبحت بدون

عمل وكيف سأقابل زوجتي

وابني، وصلت إلى المنزل وكان دخان

كثيف يغطى أرجاء الحي ورجال الإطفاء هناك

هرعت مسرعة نحو

زوجتي وابني اللذان كانا يقفان بعيدا

سألتها: ماذا حدث؟ فردت وهي ترتجف حاضنة

الطفل لقد حدثت شرارة كهربائية في القابض مما

تسبب في الحريق وكان علي نائما بالغرفة الحمد

لله لقد نجى بأعجوبة،رفعت يدي لله شاكرا

الحمد لله لأنني دافعت وحافظت على حياة الناس

رعى الله حياة ابني وحفظه من حادث كان قد

يقتله

لقد منَّ اللّٰه عليّ بعد بعمل شريف ضمن شركة

مرموقة، وحرصت دائماً على أداء واجبي على أكمل

وجه.

****

انتظار

كان من الممكن أن نلتقي ذاك
المساء لولا الحالة المستعجلة التي
جأتني في مركز الطوارئ
لم نلتقِ ولم تعد تربطنا أي وسيلة
اتصال، لقد أغلق جميع حساباته الإلكترونية،
حتى رقم هاتفه لم يعد يعلق معي
لا أعلم ما الذي حدث و لما هذا
الهروب كيف له أن يغضب مني و يعاقبني
بهذا الشكل؟ عدت اليوم الموالي في نفس
الوقت إلى المكان الذي تواعدنا
على اللقاء فيه، انتظرت كثيراً ولكنه لم يأتِ و
رغم شعوري بالخيبة إلا أنني عدت في اليوم
الموالي إلى نفس المكان، لكن

المفاجأة أنني وجدت رسالة على
الكرسي الذي جلست مساء أمس
عليه مكتوب عليها أنت جميلة مثل
روحك ، التفت يميناً و شمالاً لكنني
لم أبصره
انتظرت و انتظرت لكنه أيضاً لم يأتِ
كررت الحضور لنفس المكان يوماً
بعد يوم في اليوم الثالث كتب على الرسالة
هل تنتظرين شخصاً ما لما تنظرين
حولك كثيراً؟
اليوم الرابع : أعرفك قوية لما انسحبتِ وذهبتِ
بسرعة؟
اليوم الخامس : كانت هناك حالة
طارئة في المستشفى ؛ لم أذهب
اليوم السادس : لقد وجدت الرسالة
كما هي لا تفعلي هذا مرة أخرى ؛

لقد اشتقت لك

اليوم السابع : تعمدت الغياب

اليوم الثامن : لم أجد رسالة

اليوم التاسع : لم أجد أيضا رسالة

اليوم العاشر : بخوف شديد

اقتربت من المقعد ، لم تكن هناك

رسالة

لمت كثيرا نفسي وقلت ربما

تصرفي كان في غير محله

كنت أريده أن يشتاق أكثر ويأتي

في اليوم الموالي لرؤيتي

وفجأة رن هاتفي

إنه رقم المستشفى

إنها حالة مستعجلة ؛ يجب أن

أذهب بسرعة

ذهبت إلى الطوارئ

أين هي الحالة

10 إنها في الغرفة رقم

حسنا ناوليني جهاز قياس الضغط

وسماعة الصدر

وكيف حالة المؤشرات الحيوية

الحالة مستقرة

عندما فتحت باب الغرفة كانت

هناك المفاجأة

كان واقفا هناك حاملاً باقة من

الورود البيضاء التي أحب

اقتربت نحوه وكلي استحياء ، لم

يكن هناك وقت للعتاب وقبل أن أفتح فمي قال

افتحي الرسالة

الأخيرة الموجودة في باقة الورود

كان مكتوب فيها احملي هناك

واذهبي إلى البيت

هناك من ينتظرك

ورفع صوته قائلاً هيا اذهبي

اذهبي بسرعة و غادر كأنه جني

من عالم السحر

فتحت العلبة فوجدت بداخلها

رسالة أخرى

مكتوب عليها عفواً هذه هي

الرسالة الأخيرة

أردت تذكيرك اذهبي إلى المنزل

الآن

حملت أغراضي واتجهت في عجلة

من أمري إلى المنزل، كنت متوترة جداً وعقلي كله

محصور فيما ينتظرني هناك وما أن

ولجت المنزل حتى سحبتني أمي

من يدي وقالت اذهبي وغيري

ملابسك ، هناك من ينتظرك في

غرفة الضيوف

من هناك يا أمي ؟

لا أعلم يا ابنتي ، إنهم رجل

و زوجته قالا أنهم جاءا لرؤيتك

حسنا سأستعجل وأذهب لرؤيتهم

حاولت التظاهر كأنني لا أعلم شيئا

ألقيت التحية عليهما وتبادلنا أخبار

أحوال بعضنا البعض و ما أن

سألتهم عن سبب حضورهم

قالا لن نتكلم حتى يأتي ابنهما

مر وقت طويل لكنه لم يأتِ، لقد

تاخر كثيراً، تغيرت ملامحهما وبدى عليهما

القلق فقلت لهما: لما لا تحاولان الاتصال

به، ربما وقع طارئ له

اتصلا واتصلا لكنه لا يرد

توترت كثيراً وزاد قلقي ، ماذا

يمكن أن يكون قد حدث له ، هل

لن يأتي هذه المرة أيضا

فتحت باب المنزل ، أبحث عنه، بين الطرقات لكنه

لم يظهر وفجأة سمعت صوتا خلف الباب

يقول: كم أعشق انتظارك لي

****

صرخة طفل

رن الجرس و خرج جميع التلاميذ إلى الفناء
للاستراحة إلا هو، بقي هناك حيث يركن في
آخر مقعد في القسم وعيناه تراقب السماء من
خلف زجاج النافذة، أصبح منعزلاً عن زملائه،
وتراجع مستواه و فقد تميزه كان عدوانياً في
تصرفاته يترصد هفوات أصدقائه ليخرج غضبه
الذي أصبح اليوم من البركان
خامداً، ألوم نفسي وأقول لربما
أنا جعلته يدخل هذا العالم من
العزلة بحيث جعلته مثال التلميذ
السيء في القسم ، ولطالما
فكرت في الاقتراب منه
ومحاولة كسر حاجز الصمت

الذي أصبح يأخذه إلى عالم
الانطواء، استدعيته وطلبت منه
مرافقتي إلى المعالجة النفسية
في المدرسة، أخبرتها بالحالة
التي آل إليها مؤخراًوتركته معها، وذهبت لمواصلة
بقية الدرس
بعد مرور حوالي عشرين دقيقة
سمعت نداء الطبيبة تستدعيني
إلى مكتبها، فوجدته في حالة
أقل ما يقال عنها محطمة، كانت دموعه تشبه
الأمطار في هطولها ودقات قلبه تضاهي الرياح في
قوتها، استدرت نحوها وسألتها: لما أصبح على هذه
الحال؟؟ قالت: كنت أحاول معرفة ما
طلبت مني وعندما سألته عن والديه واخوته
وكيف معاملتهم له ترجل من الكرسي وقال: هم

لا يحبونني وأصبح يكررها وبدأ يبكي بشدة
هكذا، حاولت تهدئته لكن لم أستطع فاستدعيتك
لأنك معلمته ربما تساعدينني، اقتربت منه
وضممته لصدري ماسحة دموعه، قائلة: اهدأ أنا هنا
كل شيء بخير، لا تخف الجميع يحبك، أمسك،
بيدي ضاغطة عليها بقوة: لا أمي وأبي لا يحباننني،
هما متعلقان أكثر بأخي فقط يعاملونني بقسوة لا
يشترون لي مثله ولا يقبلونني أيضا، لا يهتمون
لأمري، دائما هو الافضل و المميز جميع
الألعاب له وأنا لا... إنهم لا يحبونني حتى أصدقائي
أصبحوا لا يقتربون مني وأنت
أيضا لا تحبيني رغم أنني متفوق في القسم ...
أخذته في حضني، وقلت: أنا أحبك وأنت تلميذ
نجيب لكن أسلوبك العدائي ذاك ما جعلني، أقول
عنك تلك الكلمة السيئة لقد تجنبك أصدقائك
ليس لأنهم لا يحبونك، بل لأنك كنت تؤذيهم و لا

تحسن معاملتهم، الآن انهض وابتسم الجميع يحبك وكن ذاك التلميذ النجيب الذي أفتخر به بعد هذه الحادثة اكتشفت أنه فقط كان يريد أن يثبت ذاته بين زملائه لأنه يعاني من التهميش في أسرته، فحاولوا أن تحبوا أبناءكم بنفس القدر.... وتعاملوهم نفس المعاملة فالتمييز بين الأطفال يؤدي إلى نتائج وخيمة فهو يورث الحقد بين الأخوة إذا وجب تدارك الأمر وإصلاحه بمجرد أن تظهر التصرفات والانفعالات العدوانية. على أطفالكم

****

ليلة غاضبة

كان كل شيء مختلفاً..
كان الجو يوحي أن هذه الليلة ليست مثل باقي
الليالي... لقد تأخر الغروب، كان بزوغ الشمس
متوهجاً كأنه يعلم عن غضب آتٍ.. وفجأة عم
احمرار الجو وهبت عاصفة تحمل بين طياتها أشلاء
تتطاير هنا و هناك.. أجبرت الأشخاص على الركون
في منازلهم.. تزامن ذلك مع احمرار كثيف لوجنة
امرأة ألزمتها الحياة السكن في الشارع و مخاض
قاسٍ يشبه قسوة تلك العواصف
لبست معطفي ونزلت باتجاهها وقبله اتصلت
بسيارة الإسعاف و الذي اعتذر صاحبها أنّ الجو

غير مناسب ولا يمكنني أن أخاطر، فهددته بالاتصال بالشرطة فقرر المجيء

قصدت الصيدلية واقتنيت جميع الأغراض و ذهبت باتجاهها، كان الألم قد أنهك قواها وأوشكت على فقد الوعي لطلما فتحت نافذتي وأبصرتها جالسة أمام محل بيع الحلويات ولم أكن أدرك أنها حامل إلا ساعة سمعت صراخها أرجوكم ساعدوني لا أريد أن أفقد ابني

كانت دائماً تقبع هناك وعندما يأتي المساء تغادر. لم أفكر يوماً في سؤالها ما الذي جعلك تلزمين الشارع، كان كل شخص منا مهتم بحياته فقط ولا يلتفت لمثل هذه الحالات إلا وقت الشدة مثلما يحدث، حلت سيارة الإسعاف وكانت شبه فاقدة للوعي تردد فقط بصوتٍ خافتٍ ابني أمانة عندك.. أُدخلت إلى جناح العمليات على وجه السرعة.. لقد كانت تصارع الموت من أجل حياة ابنها هكذا هي

الأم، وبعد ساعتين من الزمن خرجت الممرضة ومعها طفل صغير بهي الطلة.. سألتها حال الأم فقالت لقد فارقت الحياة، نظرت إلى ذلك الطفل وحملته بين يديّ وكلماتها تردد في مخيلتي اعتني بابني، وبمجرد أن وطأت قدماي خارج أطوار المستشفى هدأ كل شيء وابتسمت السماء من جديد،عدت إلى المنزل وبين ذراعي ابني الذي طلما حرمت منه وتمنيته، لقد سمعت أشد الكلمات قسوة لأنني لا أنجب أطفالاً وتدمرت حياتي لهذا السبب، لقد طردني زوجي هو وأهله وطلقني، رماني إلى الشارع ونعتني بالعاقر، لقد تحملت الكثير منهم ومن قسوة المجتمع علي، وها أنا اليوم أحمله بين ذراعي، إنه ابني أنا.

وبعد أن أرضعته ونام اتصلت بوالدتي كي تعتني به ريثما أنهي أوراق تلك المرأة وأتمم مراسيم دفنها باعتبار أنني أصبحت المسؤولة عنها.

تمت مراسيم الدفن وبعد مرور حوالي أسبوع أقمت مولداً لابني وأسميته "محمد"، كبر ابني أمامي وعشت معه أجمل الأيام و ما أجمل القدر حين يبتسم لنا بعد عاصفة من الألم.

****

صلة الرحم

في يوم من أيام الشتاء الباردة
كانت الأمطار تهطل بغزارة
وقطراتها تعزف سمفونية جميلة
عند ارتطامها بزجاج النافذة ، كان
الجو شاعريا جدا ونحن مجتمعين
ننتظر الوالد على طاولة الأكل؛ لقد
تأخر اليوم كثيرا، وفجأة سمعنا
صوتا يأتي من صوب الباب؛ يقول
تفضل البيت بيتك وبعدها جاء أبي
اتجاه غرفة الأكل وقال هناك
ضيف معي ، حضروا طاولة الأكل
ريثما يغتسل وأنت يا ابني هات
لعمك ملابس من الخزانة ولتكن

قطنية فملابسه مبللة ، وحين كان
الضيف يغير ملابسه قص علينا
الوالد قصته ، كانت مؤسفة جداً
حيث كان ينام في العراء بعد أن
طرده أخوه، وقال من اليوم فصاعداً سوف يبيت
عندنا
اعتبروه فرداً من العائلة واعتنوا به
أطعموه حتى في غيابي
كان العم كل صباح يخرج من المنزل ولا يعود
حتى المساء للنوم
وفي إحدى الأيام جاءت سلطات
البلدية وأخذته إلى دار العجزة
ومنذ ذلك الوقت لم نعرف عنه حتى خبر، إلى أن
جاءت الصدفة والتقيت بشخص يبحث عن وثائق
لأحد أقاربه الماكث بدار العجزة
نفسها ، فسألته عن العم ، فقال ؛

إنه هناك وقد كان يسأل عنك، كثيراً ، أظنك كنت
قريباً منه فقررت الذهاب لرؤيته ، و ما أن
رآني حتى بدت الفرحة على ملامحه وتحدثنا
كثيراً في بهو الدار ورأيت الحالة المزرية التي
كان
يعيشها وبعد أن أعلمني المدير أنه
في صحة عقلية جيدة قررت أخذه
معي بعد أن أتممت جميع الإجراءات ، لقد كان
ذلك في فصل الربيع وقد كان فرحاً جداً
كأنه خارج من السجن فحزنت يومها لأني لم أزره
إطلاقاً خاصة وأنه قال لم يأتِ أحد لزيارتي حتى
أخي. مرت الأيام وأصبح العم يذهب في الصباح
للمدينة وفي المساء يعود للنوم ولا يعود إلا ومعه
كيساً، من الفاكهة والخبز وهو يبتسم
وفي أحد الأيام مرض وانتفخت رجلاه فأخذه أخي
للطبيب وبعدها أصبحت أنا من يأخذه

وبعدالتحاليل تبين أنه يعاني من فشل كلوي جراء السنين التي قضاها في العراء، فصرت أنتقل من عيادة
لأخرى لأجري له عملية تصفية الدم إلا أن الطبيبة شرحت لي وقالت: إن كليتيه متضررتان ومن
الممكن أن يموت وبعد إلحاحي وإمضائي بعض الأوراق أدخلته مستشفى المدينة، وبعد أيام اتصل بي أخوه يقول أنه يريد أن يأخذه وبالفعل بعد يومين جاء وأخذه إلى مستشفى أكبر حيث يقطن ولم أكن حاضراً آنذاك، من جهة فرحت لصحوة ضمير أخوه، ومن جهة حزنت لأنه لم يودعني لقد أمضى عيد الأضحى هناك
وبعدها بأيام اتصل أخوه يقول أن
العم فارق الحياة طالبا وثائقه التي
تركها عندي من أجل مراسم الدفن

كنت متوجهاً للعمل ذاك الصباح ،
الممطر ، أحسست أن السماء أظلمت عليّ ولم أجد
ما أفعل وكأنني فقدت ابني أو أبي ، أخذت
السيارة وانطلقت مسرعاً، شيعت جنازته ، كان
يوماً أسود، دفنته، بيدي وعدت منهاراً إلى البيت
فاستلقيت على الأرض محاولاً إقناع نفسي أنه
حلم وبأنّ العم لم يمت ، لم أستطع النوم ذلك
اليوم، وبقيت طول الليل أجهش بالبكاء لقد أصبح
البيت فارغاً من دونه.

****

العودة

مرت سنين ، ها قد عدت بعد طول غياب ، لقد تغيرت المدينة كثيراً لم تعد كما كانت، حتى الأجواء أصبحت شاحبة جداً وملامح الأشخاص تغيرت، إنها تشبه عبوس الوجوه ليلة العزاء.

كان ربيع مدينتي مزيجاً من السحر و الجمال، كانت المناظر تأسر القلوب وتبعث الأمل في أرواح العباد، كم اشتقت لروائحها العطرة وجلسات السمر مع الأهل والرفقة، لكن هل سيتذكرونني وهل مازالوا يعتبرون أنني كنت مخطئاً، لقد كان مجرد حادثاً ولم أقصد أن أتسبب في الأذى وخاصة صديقي الأقرب، لا أعرف ما حدث بعد ذلك وهل استعاد عماد

عافيته و أمي التي تركتها وحيدة هل ستغفر لي، لم أستطع تحمل كلام الجيران القاسي والمؤذي كان مثل السهام تخترق جسدي ونيران تلتهب صدري، كان الضغط النفسي رهيباً ولولا هروبي لم أكن لأتجاوز ذلك بسهولة و ما زاد نقمي على نفسي هو الخبر الذي نزل علي مثل الصاعقة، عماد أصبح عاجزاً لا يستطيع الحركة، كانت النقطة التي أفاضت الكأس وأجبرتني على هجر المدينة والهروب بعيداً.

قرعت باب البيت، لكن لم يفتح أحد، بحثت عن المفتاح في محفظتي وفتحت الباب، الحمد لله إن أمي لم تغير القفل، فتحت الباب ودخلت لم يتغير المنزل كثيراً إنه مثلما تركته، اتجهت مباشرة نحو غرفة والدتي، فتحت باب الغرفة وناديت أمي هذا أنا أحمد ها قد عدت يا أمي، فسمعت صوتاً خافتاً يقول: أحمد ابني أين أنت، دفعت الباب ودخلت تفاجأت عند رؤيتها مستلقية على السرير عاجزة عن الحركة وهي

تحاول الوقوف، أسرعت نحوها وقبلت جبينها ويدها واعتذرت طويلاً منها وطلبت عفوها ورضاها، كانت عيونها شلالاً من الألم والاشتياق لم تعبر عنها إلا بقوة ضمها لي وارتجاف كلماتها وهي تقول راضية عنك يا ولدي، وفجأة سمعت أحداً يمشي في الرواق، فسألت من هناك يا أمي، فقالت أمي تفضل يا بني فرد قائلاً: لقد أتيت يا خالتي وجلبت الأدوية، صُدمت عند رؤيته، وهو كذلك ومن دون وعي ركض نحوي وقام بعناقي وقال: لقد اشتقت لك كثيراً يا أخي، لمَ تركتني لقد بحثت كثيراً عنك، لمَ هربت أيها الشقي؟؟.

لم أستطع الرد على كلماته وخاصة عندما قالت أمي، أتعلم يا بني لم أجد شخصاً يعتني بي أكثر من صديقك الذي تركته وحيداً في المستشفى وذهبت دون أن تحاول معرفة ردة فعله وسمعت كلام الناس الذين تركوا والدتك وحيدة.

عانقته بشدة وقلت له: أنا آسف جداً يا أخي لم أستطع مواجهتك وتشاجرنا لمجرد أنك تناولت السجائر خفية عني بعد أن وعدتني أن تتركها، لا أعرف كيف حدث ذلك ودفعتك أمام السيارة التي ظهرت فجأة أمامك.

لقد تركتها يا أخي وبعد الحادث وبعد معاناتي من الشلل لفترة شهرين عرفت قيمة الصحة وها أنا اليوم بخير والحمد لله على عودتك.

****

محتويات الكتاب	
الإهداء	4
يحيى زكريا العلي - سوريا	5
حمير دعكم - اليمن	24
سمية جمعة - سوريا	38
منال القاضي - مصر	54
ميساء علوش - سوريا	69
زاهية يوسف - سوريا	86
قمر عبد الرحمن – فلسطين	100
محسن يونس غانم – سوريا	118
طاهر زرقة – الجزائر	141
محتويات الكتاب	169

تم بحمد الله

ديوان العرب " الجزء الخامس "

مختارات أدبية
أدباء الوطن العربي

الطبعة الأولى
1441 هـ 2020 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر – بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com